

تاريخ الاستلام: 2025/01/16 تاريخ القبول: 2025/11/30 تاريخ النشر: 2025/12/25

محمد علي سلامي^{1*}

جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)

Email: mohammed-ali.sellami@univ-annaba.dz

هشام بلايسة²

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)

Email: h.blaissa@univ-skikda.dz

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى البحث في ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية، من خلال التعرف على تمثيلات الطلبة نحوها وأثر هذه الممارسة على سلوك الطالب، إلى جانب الكشف عن مساهمة جماعة الرفاق في تحفيز الطلبة على ممارسة الغش.

تم التوصل إلى أن تمثيلات الطلبة محل الدراسة ايجابية نحو الغش، وبالمقابل تساهم جماعة الرفاق في اتجاه الطلبة نحو الغش، كما أن هذه الممارسة المنحرفة تؤثر على سلوك الطالب، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- ✓ هناك تمثيلات ايجابية نحو الغش لدى أفراد العينة.
 - ✓ تساهم جماعة الرفاق في اتجاه الطالب نحو الغش.
 - ✓ يؤثر الغش في سلوك الطالب لما له من آثار سلبية على المستوى المعرفي والعلمي والأخلاقي للطلاب.
- الكلمات المفتاحية: التمثيلات، الطلبة، ظاهرة الغش، الامتحانات، السلوك

Abstract:

This study aims to investigate the phenomenon of cheating in university exams by identifying students' perceptions of it and its impact on student behavior, as well as revealing the role of peer groups in encouraging students to cheat.

The study found that the students in the sample held positive perceptions of cheating, and that peer groups contributed to students' inclination towards cheating. Furthermore, this deviant practice affected student behavior. The study yielded several results, including:

- ✓ *Positive perceptions of cheating existed among the sample.*
- ✓ *Peer groups contributed to students' inclination towards cheating.*
- ✓ *Cheating negatively impacted student behavior due to its detrimental effects on their cognitive, academic, and ethical development.*

Keywords: Representations, students, the phenomenon of cheating, exams, behavior.

مقدمة

تحتل الجامعة مكانة مرموقة في المجتمع، وذلك لما تحمل على عاتقها من مسؤولية تكوين الأطر البشرية اللازمة لتنمية المجتمع ورفقيه وازدهاره. إلا أن ذلك لا يمنع انتشار بعض الظواهر والمشكلات التي تعيقها عن أداء وظائفها وتحقيق أهدافها، ومن بين هذه المشكلات الغش في الامتحانات الجامعية، الذي أصبح يشكل خطراً على الفرد والمؤسسات التعليمية والمجتمع كافة. مما يتطلب تدخل الفاعلين الاجتماعيين وتناولها بالدراسة للبحث عن دوافعها وطرقها وتمثلات الطلبة نحوها وصولاً إلى التنقيب عن حلول يمكن من خلالها وضع استراتيجيات وقائية علاجية فعالة للحد منها والدفع بالعملية التعليمية إلى الأفضل ولا يتم هذا إلا بتظافر الجهود من طرف الباحثين في المجال، كل حسب تخصصه وميولاته، لأن الغش ناجم عن سلوك انساني وهذا الأخير يصعب التنبؤ والتحكم فيه.

وعليه نرى أنه من اللائق تناول هذا الموضوع بالدراسة ولفت الانتباه إلى أن الطالب سيتعرض لمواقف في حياته، والتي يكون دافع التصرف فيها هو تأثره بإتجاهه نحو الغش مهما كانت دوافع هذا الغش، لأن طلبة اليوم هي الفئة التي يعول عليها في خدمة المجتمع وتسير البلاد مستقبلاً، وهل هذه المهمة سهلة دون وجود اتجاه حقيقي نحو مفهوم الأمانة يكتسبه الطالب في تنشئته الاجتماعية، وفي ظل وجود نظام يضبط سلوك الفرد عن الممارسات غير الأكاديمية في الوسط الجامعي.

• فرضيات الدراسة:

- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين تمثلات الطلبة نحو الغش وتأثرهم بجماعة الرفاق.
- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين تمثلات الطلبة نحو الغش وتأثيره على سلوكهم.

1. مفاهيم الدراسة:

1.1 التمثلات:

تعريف "ألبورت جوردن" إذ يقول "التمثلات عبارة عن حالة استعداد ذهني وعصبي ومنظمة عن طريق الخبرة توجه استجابة الأفراد نحو كل الأشياء والمواقف التي تتعلق بها". (محمد حسين حمدات، 2008، ص 231)

2.1 الطالب الجامعي:

يعرف الطالب الجامعي بأنه: "من أنهى المرحلة الثانوية بنجاح ثم التحق بالجامعة، وبدأ احتكاكه بالمناخ الجامعي من حيث الحرية مقابل المسؤولية، والالتزام نحو نمط ونوع الحياة والتعليم، إضافة إلى إمكانية بناء الذات، قيما وديمقراطيا". (مختار عبد الجواد السيد، 2002، ص 162)

كما يعرف فضيل دليو وآخرون الطالب الجامعي بأنه: "ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك". (فضيل دليو وآخرون، 1995، ص 13)

3.1 الغش في الامتحانات:

فيعرفه سامي ملحم: "بأنه" ظاهرة كثيرة الانتشار تظهر لدى التلاميذ أو الأطفال أو الراشدين من الجنسين مع اختلاف الطريقة المتبعة ونوع المكاسب التي تحقق من ذلك، وأصبح عادة سلوكية تهدف إلى التحليل على واقع الحال، مما يؤدي إلى إظهار حقائق الأمور بشكل غير حقيقي للوصول إلى هدف معين أو تغطية العجز أو التقصير أو الإهمال. (سامي محمد ملحم، 2007، ص 164)

وهو ما وافقه فيه محمد الشهيبي بأنه: "ظاهرة واسعة الانتشار في مدارس اليوم بين التلاميذ وحتى بين الطلبة في الجامعات، وأصبح يمارس في كافة المؤسسات

التربوية الموجودة في المجتمع كنسق عام، حيث أصبح التلاميذ يمارسون هذا النوع بهدف تحصيل نتائج جيدة". (محمد الشهيبي، 2000، ص 19)

2. الدراسات السابقة:

1.2 دراسة هاجر علي أحمد (2021): رسالة ماجستير بعنوان: " دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني لدى طلاب الجامعة". (هاجر علي أحمد 2021)

هدفت هذه الدراسة بصورة رئيسة إلى التعرف على أهم العوامل الثقافية التي تساهم في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني في كليات جامعة أسيوط. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المناسب لطبيعة هذه الدراسة. كما صممت الباحثة استبانة اشتملت على أربعة محاور رئيسة تتعلق بأهم العوامل الثقافية التي تشكل دوافع للغش الإلكتروني وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت 900 فودا من طلبة الكليات النظرية والعملية في جامعة أسيوط. وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج كان من أهمها:

- ✓ التعرف على وتحديد مفهوم الغش الإلكتروني ووسائله وأدواته.
- ✓ التعرف على أهم العوامل الثقافية التي تشكل دوافعا للممارسة الغش الإلكتروني.
- ✓ بيان أهم مظاهر الغش الإلكتروني.
- ✓ التعرف على أهم الآثار التي تترتب على ممارسة الغش الإلكتروني.
- ✓ بيان أهم طرق مكافحة الغش الإلكتروني.

2.2 دراسة نوال بوتة (2017): بعنوان " واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية: بحث ميداني بجامعة باتنة 1". (نوال بوتة، 2018)

هدف هذا البحث إلى معرفة واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية، ولتحقيق أهداف هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض

البحث، كما تم استخدام استمارة لجمع البيانات من مجتمع البحث والتي طبقت بعد حساب صدقها وثباتها على عينة قوامها 960 طالب وطالبة.

وقد أظهرت نتائج البحث انتشار الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية بنسبة معتبرة قدرت بـ 48.02% كما أظهرت نتائج البحث أهم الوسائل الإلكترونية التي يستخدمها الطالب الجامعي في الغش والمتمثلة في الهاتف الذكي بنسبة 18.54، سماعات البلوتوث بنسبة 15.10%، الساعات الإلكترونية بنسبة 9.16%، السماعات اللاسلكية بنسبة 5.10%، كما أظهرت نتائج البحث المستويات التي يلجأ إليها الطالب الجامعي في الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية تمثلت في الاطلاع على المعلومات المدرجة في إحدى وسائل الغش الإلكتروني (الهاتف الذكي- الساعة الإلكترونية بنسبة 53.57%، طلب مساعدة من زميل داخل قاعة الامتحان بنسبة 28.85%، الاتصال بزميل خارج قاعة الامتحان بنسبة 17.57%.

3.2 دراسة رومانوويسكي بعنوان: "ما يمكن أن تفعله المدارس لمحاربة الغش". (Romanowski, 2008):

هدفت إلى التعرف إلى دور المدرسة في التصدي لظاهرة الغش، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (360) طالب وطالبة من خلال استخدام الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج أن الطالب يهدف من خلال التعليم إلى الحصول على الأموال والوظيفة فقط، كما أظهرت النتائج أن انتشار ظاهرة الغش سببها الانحدار الأخلاقي والثقافي، وأن أهم أسباب تفشي ظاهرة الغش عند الطلاب الأسرة والمدرسة والأصدقاء.

3. العوامل التي تؤدي إلى الغش في الامتحانات الجامعية:

الغش في الامتحانات من الظواهر المنتشرة في المؤسسات التعليمية المختلفة، وفي البلدان المختلفة. والغش في الامتحانات، قد يرجع إلى عوامل ذاتية متعلقة بالطالب نفسه، أو لعوامل اجتماعية تشمل الأسرة والسياق الاجتماعي، بصفة

عامة أو لعوامل تربوية تعليمية تشمل المنهج والمدرس وطرق التدريس والتسيير الإداري للمؤسسة التعليمية، وإجراءات الرقابة أثناء إجراء الامتحانات. ويجمل الباحث خالد أبو عصبه والباحثة أميرة قرارة إبراهيم، العوامل التي تؤدي إلى الغش في الامتحانات إلى العوامل التالية: (خالد أبو عصبه، أميرة قرارة إبراهيم، 2011، ص58)

- أهمية الامتحان: احتمالات الغش تعلق كلما زادت أهمية الامتحان.
 - خلل تربوي: أي الاعتماد شبه المطلق على الاختبارات في التقويم للتحصيل العلمي دون غيره من أنواع الذكاء كالذكاء العاطفي مثلاً كما أن اختلال العلاقة بين المدرس والطالب تساهم في عملية الغش لدى الطالب.
 - مناخ المدرسة والصف: ويقصد به القيم الموجهة ووجهات النظر الأخلاقية تجاه ظاهرة الغش، إضافة إلى الضغط لتحقيق الدرجات العالية حيث يقول البعض بأن سياسة التغاضي عن مظاهر الغش من قبل الجهات التربوية لها علاقة بانتشاره، فيتضح أنه هناك تساهل من قبل الهيئات التدريسية وإبداء بعض المرونة في الإشراف الامتحاني.
 - التحصيل الدراسي: حيث أن الطلاب ذوي دافعية الإنجاز العالية هم عادة أقل غشاً في الاختبارات من الطلاب ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز التحصيلي.
 - الحالة الاجتماعية -الاقتصادية: أن الطلبة من بيئة اجتماعية اقتصادية متدنية لديهم استعداد للغش في الامتحانات أكثر من غيرهم.
- أما د/ بشير معمريه فقد قسم العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة الغش في الامتحان إلى:
- (بشير معمريه، 2018، ص 12-13)

1.3 العوامل المتعلقة بالطالب:

- ✓ ضغط النجاح والحصول على معدل تراكمي مرتفع.
- ✓ الرغبة في الحصول على معدل أعلى.
- ✓ الخوف من الرسوب
- ✓ الخوف من الفصل أو الإنذار في حالة انخفاض المعدل عن الحد الأدنى.
- ✓ كون الطلاب الآخرين يغشون ويحصلون على معدلات مرتفعة.
- ✓ عدم الاستعداد الكافي للامتحان
- ✓ عدم فهم المادة الدراسية.
- ✓ كره المادة الدراسية.
- ✓ ظروف صعبة لدى الطالب أدت إلى عدم التركيز في دراسة المادة.
- ✓ ضعف القدرات الأكاديمية للطالب.
- ✓ الشعور بعدم الثقة.
- ✓ الخوف من الغضب الأسري المترتب على الغش في الامتحان.
- ✓ عدم معرفة أن الغش في الامتحانات سلوك غير مرغوب فيه.
- ✓ عدم المعرفة بالجزاءات في حالات الغش في الامتحان

2.3 العوامل المتعلقة بالمنهج والمعلم.

- ✓ الخصائص الشخصية للأستاذ؛ كالضعف واللين والقسوة.
- ✓ مبالغة الأستاذ في أهمية المادة.
- ✓ أداء الطالب لأكثر من امتحان في اليوم الواحد.
- ✓ نوع أسئلة الامتحان، موضوعية أو إنشائية (مقالية).
- ✓ حجم المادة المعنية بالامتحان.
- ✓ صعوبة أسئلة الامتحان مقارنة بقدرات الطالب.

✓ طرق التدريس إن كانت جيدة أو رديئة.

✓ تحديد بعض جوانب المقرر كموضوعات للامتحان

✓ تكرار نوعية الأسئلة في الامتحان

✓ طرق التقويم.

3.3 العوامل المتعلقة بالموقف الامتحاني:

✓ ترك المراقب للحجرة التي يجري فيها الامتحان

✓ تهاون أو صرامة المراقبين أثناء تأدية الامتحان

✓ الجو الأخلاقي السائد في المؤسسة التعليمية.

✓ التعليمات الصارمة بعدم الغش في الامتحانات

✓ إهمال المحافظة على سرية الأسئلة قبل انطلاق الامتحان.

✓ عدم الميل الإيجابي لمهنة التدريس يجعل المراقب لا مبالي إزاء دوره في حراسة الامتحان.

✓ المدرس غير المتمكن في مهنته.

✓ قلة عدد المراقبين بالنسبة لعدد الطلاب الممتحنين

شكل صياغة الاختبار إن كان موضوعيا أو مقاليا.

4. مراحل تطور ظاهرة الغش في شخصية الطالب:

1.4 مرحلة الغش البريء أو العشوائي قبل 7 سنوات: تعتبر هذه المرحلة العمرية

مرحلة تعلم الحقائق، والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك

مفهومه لذاته، والطفل خلال هذه المرحلة التلميذ في هذه المرحلة لا يعرف الطرق

المعقدة في الغش، ولا يفهم معنى الغش نفسه، فهو حين يقوم بالغش لا يقوم به

بشكل واع أو مقصود، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه أو يحس به ليدرك

مفهومه ووسائله وليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله اتجاه ذلك،

حيث يميل الأطفال قبل سن السابعة إلى التمرکز حول الذات فهم يرون أنفسهم

وكأنهم محور العالم ويطالبون بأن يكونوا الأوائل والأفضل في كل جانب. (بن عربية، صوالحي، 2021، ص8)

2.4 مرحلة غش الحاجة 8-12 سنة: حينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره، فإنه يلجأ إليه دون وعي حقيقي لمفهوم الغش بتقنياته ووسائله التكنولوجية الحديثة، فهو قد ينقل واجب الحساب مثلاً، بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل، أو عدم قدرته على حل مسائل، أو تمارين هذا الواجب دون أن يدرك أن ما يقوم به هو غش، إن الغش هنا الذي يلجأ إليه الطفل خلال هذه المرحلة، ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه، وإنما يتم لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسؤولة، سواء هذه السلطة في المعلم أو الأب أو الأم أو الأخ الأكبر، ويلاحظ أن الغش على هذا النحو لا يستمر بريئاً، بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة أو رغبة فردية مرحلية. (محمد حسن العمامرة، 2002، ص150)

3.4 مرحلة الغش الشخصي 13-18 سنة : تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة أو الشباب المبكر ويقاوم الفرد خلالها أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية، أو لا يرى فيه عائداً مباشراً يعود عليه، ويهدف التلميذ خلال هذه المرحلة في الغالب من جراء قيامه بالغش، إلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته، أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل، والغش يتم لدى الطلاب خلال هذه المرحلة، لتحقيق حاجات نفسية أو تحصيلية لديهم، دون أن يكون الغش صفة، أو عادة متأصلة عندهم غالباً، وتكرار الغش للحصول على ما يريده التلميذ أو يحتاجه، وبخاصة مع التشجيع الساذج لهذا النجاح، وفي غيبة انتباه الأسرة والمدرسة له لتصحيحه، أو لفت الانتباه لخطورته، وسوء عواقبه على شخصية الطالب ومستقبله تسمح كلها بأن يتحول الغش تدريجياً من حالة مؤقتة إلى عادة

متكررة، لها أهدافها وأسلوبها ونتائجها المنشودة، ومن ثم يدخل الطالب المرحلة الرابعة من مراحل الغش. (بن عربية، صوالحي، 2021، ص9)

4.4 مرحلة الغش المنظم 19 فأكثر: ويمكن تحديدها في مرحلة التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، يصبح الغش لدى التلميذ خلال هذه المرحلة العمرية يمارس الغش الإلكتروني، حيث يتفنن الطالب في ممارسة أحدث طرق الغش مستغلا ما لديه من أجهزة تكنولوجية حديثة، دون خوف من اللوائح أو القوانين، ودون خجل أو إحراج، حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات، وإنما يتعداها الى مجالات حياتية أخرى، وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية، ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد، والنظام التعليمي ككل مما يتوجب تشخيصها ومعالجتها. (زياد منير جحيلي، 2013، ص30)

5. الدراسة الميدانية:

1.5 الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

سنحاول تبين الأدوات المستخدمة في معالجة البيانات المجمعة من الاستبيان.

➤ اختبار صدق أداة القياس: يقصد به مدى مناسبة أداة القياس لأغراض الدراسة، أي أنها بالفعل تقيس كل ما يراد قياسه وقد تم إجراء اختبار الصدق البنائي لأداة الدراسة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين المتغير والأداة ككل.

الجدول (01): معامل الارتباط بيرسون

		المحور 01	المحور 02	المحور 03
المحور 01	Corrélation de Pearson	1	,444**	,077
	Sig. (bilatérale)		,000	,558
	N	60	60	60
المحور 02	Corrélation de Pearson	,444**	1	,257*
	Sig. (bilatérale)	,000		,047
	N	60	60	60
المحور 03	Corrélation de Pearson	,077	,257*	1
	Sig. (bilatérale)	,558	,047	
	N	60	60	60
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).				
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).				

دلالة إحصائية عند (0,05)

يتضح من الجدول أن معامل الارتباط دالة إحصائية بين محاور الأداة، وقدّرت قيمتها العليا بـ (0.558) مما يعني وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة، وبالتالي الأداة تتمتع بالصدق وهي بالفعل مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه.

➤ اختبار ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرومباخ: تم استخدام الجذر التربيعي لمعامل "Alpha de Cronbach" لقياس مدى ثبات أداة الدراسة من ناحية الاتساق الداخلي لعبارات الأداة، ويشترط أن يكون الحد الأدنى لقيمة هذا العامل (0.6) وكلما ارتفعت قيمته عن هذا كلما دل على ثبات أكبر لأداة القياس.

الجدول (02): الجذر التربيعي لمعامل "Alpha de Cronbach" لدراسة ثبات أداة الدراسة

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0.642	20

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبلغت قيمة الجذر التربيعي لجميع عبارات الاستبيان (0.642) وهي تفوق (0.6) مما يدل على أن الأداة قابلة للتوزيع، وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات الاستبيان.

➤ تم استخدام نموذج ليكارت (LIKERT) الخماسي المكون من خمس درجات كأداة لتحديد التمثلات وتم الاعتماد عليه نظرا لسهولة تطبيقه، على الرغم من أنه يتطلب جهدا كبيرا وتركيز قوي من المستخدم له، خاصة فيما يتعلق بتحديد درجات مضمون العبارة:

الجدول (03): درجات مقياس ليكارت الخماسي

الاستجابة	أعارض بشدة	أعارض	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحثين

ثم نحدد الاتجاه حسب رقم المتوسط الحسابي، بحيث يكون ذلك بعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المبحوثين من خلال تقسيمها إلى 5 مجالات، ويتم تحديد هذه المجالات كالتالي:

- حساب قيمة المدى العام الذي يعبر عن الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة (5-4=1)
- حساب طول كل فئة من خلال تقسيم المدى العام على عدد الفئات ($0,80=5/4$)
- إضافة 0,80 في كل مرة انطلاقا من درجة الأولى للمقياس وتفسير المتوسط الحسابي للأبعاد في:

الجدول (04): تحديد المعايير للرأي

الرأي	المتوسط المرجح
منخفض بشدة (معارض بشدة)	من 0,80 الى 1,79
منخفض (معارض)	من 1,80 الى 2,59
متوسط (محايد)	من 2,60 الى 3,39
مرتفع (موافق)	من 3,40 الى 4,19
مرتفع بشدة (موافق بشدة)	من 4,20 الى 5

المصدر: من إعداد الباحثين

➤ برنامج الرزم الإحصائية نسخة 26 (SPSS V-26): حيث يعتبر هذا البرنامج مصدر لكل الجداول المتعلقة بإجراءات أفراد عينة الدراسة، وكذلك الاستعانة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحليل كل محور من محاور الاستبيان.

2.5 أساليب التحليل: تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط Pearson بيرسون لاختبار الصدق البنائي لأداة الدراسة.
- معامل Alpha de Cronbach ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- التكرار والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة.
- مقاييس الإحصاء المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتعرف على تمثيلات المبحوثين فيما يخص أبعاد الدراسة.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر تمثيلات الطلبة نحو الغش على المتغير التابع المتمثل في تأثير الغش على سلوك الطلبة.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.6 حدود الدراسة: يمكن حصر وشرح مجالات الدراسة في الحدود التالية:

أ) الحدود الموضوعية: تحددت هاته الدراسة بدراسة تمثيلات الطلبة نحو ظاهرة الغش في الامتحانات و أثره على سلوكياتهم - دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة عنابة-

(ب) الحدود البشرية: طبقت الدراسة على مجموعة من الطلاب والطالبات بجامعة باجي مختار، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – عنابة.

(ج) الحدود المكانية: وشملت جامعة باجي مختار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – عنابة.

(د) الحدود الزمنية: تمت هاته الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 2024/12/02 إلى غاية 2024/12/18.

2.6 عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب وطالبات الماستر جميع التخصصات في قسم علم الاجتماع بجامعة باجي مختار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - عنابة - وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

(أ) مجتمع الدراسة: 304 من طلبة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

(ب) حجم العينة: وقد قدرت العينة بـ 60 من طلبة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

3.6 نوع الدراسة: تعتبر هاته الدراسة من الدراسات الوصفية، والغاية منها هو معرفة تمثيلات الطلبة نحو ظاهرة الغش في الامتحانات وأثره على سلوكياتهم.

(أ) منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج الصحيح والمناسب لابد من الرجوع أولا الى نوع وطبيعة البحث الذي يجعلنا مرتبطين بمنهج واحد دون غيره من المناهج الأخرى. وبحكم طبيعة الموضوع الذي يهدف الى معرفة تمثيلات الطلبة نحو ظاهرة الغش في الامتحانات وأثره على سلوكياتهم، فقد استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف وتفسير وتحليل المشكلة من جميع جوانبها، إضافة إلى المنهج الإحصائي بغية ترجمة المعطيات المتحصل عليها في شكل أرقام عبر استخدام برنامج SPSS.

(ب) أدوات الدراسة: ولقد اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة كأداة لجمع المعلومات.

(ج) أدوات تحليل البيانات: ولقد اعتمدنا على نوعين من التحليل:

- أدوات التحليل الكمي: حساب النسب المئوية، التكرارات.
- أدوات التحليل الكيفي: تحليل النتائج والتعليق عليها وتفسيرها.

7. تفريغ وتحليل نتائج الاستمارة:**1.7 البيانات الأولية:**

قصد التعرف على خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس، المستوى التعليمي، تم تحليل بيانات الجزء الأول من الاستبيان والجداول التالية توضح ذلك. جدول رقم (05): يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس الشكل رقم (01) يبين جنس المبحوثين

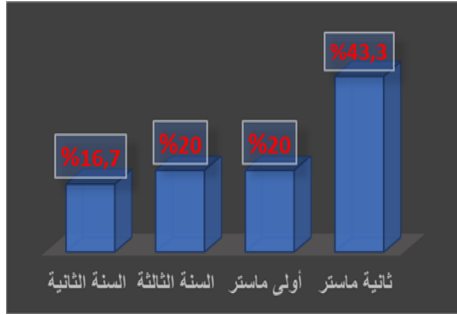


الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	23	38.3%
إناث	37	61.7%
المجموع	60	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن نسبة (61.7%) من المبحوثين هم من فئة الإناث، في حين نجد نسبة (38.3%) من أفراد عينة الدراسة هم من فئة الذكور.

جدول رقم (06): يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى الجامعي/ الشكل رقم (02): يبين المستوى الجامعي



المستوى الجامعي	التكرار	النسبة %
السنة الثانية	10	16.7%
السنة الثالثة	12	20%
أولى ماستر	12	20%
ثانية ماستر	26	43.3%
المجموع	60	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (06) الذي يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي، نلاحظ أن أعلى نسبة هي (43.3%) وتمثل مستوى الثانية ماستر، ثم تليها نسبة (20%)، التي تمثل مستوى السنة الثالثة وكذلك نفس النسبة تمثل مستوى أولى ماستر، في حين نجد نسبة (16.7%)، تمثل مستوى السنة الثانية.

2.7 تحليل محاور الاستمارة:

• تحليل المحور الأول: تمثلات الطلبة نحو الغش

من أجل معرفة تمثلات الطلبة نحو الغش سنقوم بتحليل المحور الأول المتعلق بالمتغير من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاده، وفيما يلي عرض للنتائج المتحصل عليها.

جدول (07): المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لمتغير تمثلات الطلبة نحو الغش

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-Test	الاتجاه
1	أرى بأن الغاية تبرر الوسيلة في تحقيق النجاح في الدراسة	3,85	1,205	5,465	موافق (مرتفع)
2	أغلبية الطلبة يغشون في الامتحانات	3,75	1,068	5,441	موافق (مرتفع)
3	ألجأ إلى الغش لأن الامتحان هو المعيار الوحيد للحكم على مستوى الطالب	3,32	1,321	1,857	محايد (متوسط)
4	تعهد الجلوس بالقرب من أحد أصدقائك بنية المساعدة والتعاون	3,77	1,212	4,898	موافق (مرتفع)
5	الخوف من الرسوب يدفعني إلى الغش	3,95	1,048	7,019	موافق (مرتفع)
6	أعتقد أن التفوق يتحقق لكثير من الطلبة بالغش	3,75	1,284	4,525	موافق (مرتفع)
7	صعوبة بعض الامتحانات تبرر لجوء الطالب إلى الغش	3,63	1,248	3,930	موافق (مرتفع)
المحور ككل		26,01	4,876	7,969	موافق (مرتفع)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

يلاحظ من الجدول أعلاه توفر محور تمثلات الطلبة نحو الغش على درجة مرتفعة، حيث سجل المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور قيمة (26,01)، ويرجع ذلك إلى تسجيل مستويات مرتفعة (موافق)، لجميع العبارات، ماعدا عبارة واحدة كانت متوسطة (محايد)، حيث أشار المستجوبين إلى أن تمثلات الطلبة نحو الغش مرتفع حسب إجابات عينة الدراسة، وبناء على فقرات المحور، كما يلاحظ من نفس الجدول تسجيل الانحراف المعياري يقدر ب (4,876) مما يشير إلى عدم تباين آراء المبحوثين.

هذه النتيجة قد تفسر أن النجاح هدف يحاول الطلبة الوصول إليه والذي يستلزم وسائل لتحقيقه منها ما هو مشروع تبجحه القوانين والقيم الاخلاقية والاجتماعية ويتمشى مع اخلاقيات وأهداف الجامعة، وبين ما هو غير مشروع

كالغش في الامتحانات الذي يلجأ إليه الطالب للنجاح وتفادي الرسوب، وهو ما جعل اتجاه أفراد العينة واضح وصريح نحو الغش.

• تحليل المحور الثاني:

من أجل معرفة تأثير جماعة الرفاق على لجوء الطالب إلى الغش سنقوم بتحليل هذا المحور المتعلق بهذا المتغير من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عباراته، وفيما يلي عرض النتائج المتوصل إليها: جدول (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تأثير جماعة الرفاق على لجوء الطالب إلى الغش

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-Test	الاتجاه
1	أحب الأصدقاء الذين يشاركونني في الغش	3,10	1,324	0,585	محايد (متوسط)
2	هل كان أحد اصدقائك سببا لدفعك الى الغش	3,75	1,002	5,797	موافق (مرتفع)
3	هل تحتك بطلبة غشاشين	3,55	1,254	3,396	موافق (مرتفع)
4	رؤية زملائي ينجحون بالغش يدفعني إلى ممارسته	3,58	1,406	3,214	موافق (مرتفع)
5	مساعدة الصديق في الامتحان يعد من واجبات الصداقة	3,38	1,277	2,326	محايد (متوسط)
	المحور ككل	17,36	4,186	4,379	محايد (متوسط)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه توفر محور تأثير جماعة الرفاق على لجوء الطالب إلى الغش بدرجة متوسطة (محايد)، حيث سجل المتوسط الحسابي الكلي لجميع عبارته ب (17,36)، ويرجع ذلك إلى تسجيل مستويات بين متوسطة ومرتفعة لجميع العبارات ومتباينة من حيث قيمة χ^2 ، حيث أشار المستجوبين وجود تأثير تلعبه جماعة الرفاق على دفع الطالب إلى انتهاج سلوك الغش وهذا حسب إجابة عينة الدراسة، كما يشير الجدول أيضا إلى الانحراف المعياري الكلي يقدر ب (4,186) ما يشير إلى ارتفاع التباين في الإجابات. ومنه كانت مواقف الطلبة الأكثر إيجابا حول هذا المحور هي العبارة رقم (3) (2) (4)، مما يشير إلى أن جماعة الرفاق

تعتبر عاملاً محفزاً على الغش وهذا حسب عينة الدراسة، ومن الملاحظ في الوسط الجامعي أن الطلبة يؤثرون ويتأثرون ببعضهم البعض في إطار العلاقة الموجودة بينهم وأهدافهم المشتركة.

• تحليل المحور الثالث:

من أجل معرفة أثر الغش على سلوك الطالب سنقوم بتحليل هذا المحور المتعلق بهذا المتغير من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عباراته، وفيما يلي عرض للنتائج المتوصل إليها:

جدول (09): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور أثر الغش على سلوك الطالب

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-Test	الاتجاه
1	أعتقد أن الشخص الذي يغش يحظى بنفس المكانة الاجتماعية للشخص الأمين	3,00	1,426	0,000	محايد (متوسط)
2	الغش سلوك اجتماعي مقبول	2,67	1,203	-2,147	محايد (متوسط)
3	أشعر بتوتر في الامتحانات عندما أحاول الغش	3,83	0,942	6,854	موافق (مرتفع)
4	هل تشعر بالارتياح من الامتحان بعد الغش	3,52	1,308	3,059	موافق (مرتفع)
5	أخجل عندما يكتشف الأستاذ أنني اغش	4,15	2,603	3,423	موافق (مرتفع)
6	لا أشعر بالرضا عن نفسي عندما أقوم بالغش	3,17	1,404	0,919	متوسط
7	الغش سلوك منحرف يعاقب عليه القانون	3,62	1,342	3,561	موافق (مرتفع)
8	أحد زملائك بلغ عن حالة غش شاهدها. كيف ترى هذا السلوك	2,52	1,359	-2,755	أعارض (منخفض)
المحور ككل		26,46	4,575	4,176	موافق (مرتفع)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات ال SPSS

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه توفر محور أثر الغش على سلوك الطالب بدرجة مرتفعة (موافق)، حيث سجل المتوسط الحسابي الكلي لجميع عبارته ب (26,46)، ويرجع ذلك إلى تسجيل مستويات مرتفعة لأغلب العبارات ومتباينة من حيث قيمة χ^2 ، حيث أشار المستجوبين أنه يوجد أثر واضح للغش على سلوك

الطالب، كما يشير الجدول أيضا إلى الانحراف المعياري الكلي يقدر ب (4,575) ما يشير إلى ارتفاع التباين في إجابات عينة الدراسة.

وتجدر الإشارة أنه من خلال العبارة رقم (2) والعبارة رقم (4) أن أفراد العينة رغم إقرارهم بعدم مشروعية الغش، إلا أن اتجاههم كان سلبيا نحو العبارة رقم (1) وهذا يفسر أن الطالب الغاش يفتقر إلى الأخلاقيات الأكاديمية ولن يحترم النزاهة العلمية.

كما ان أفراد العينة لا يشعرون بالرضا عن أنفسهم عند الغش، إلا أنهم يمارسونه لأن الغش أصبح جزءا من عقليتهم.

3.7 اختبار الفرضيات:

- اختبار الفرضية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين تمثلات الطلبة

نحو الغش وتأثرهم بجماعة الرفاق

جدول (10): تحليل نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر تمثلات الطلبة نحو الغش في ظل تأثير جماعة الرفاق

تأثير جماعة الرفاق					
تمثلات الطلبة نحو الغش	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل الانحدار A	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
	0.444	0.197	0.381	14.23	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغ (0.444)، مما يدل وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين تمثلات الطلبة نحو الغش وتأثرهم بجماعة الرفاق، كما بلغ معامل التحديد (R^2) قيمة (0.197)، وهي ما تعبر على نسبة 19,7% من التغيرات طرأت على تأثير جماعة الرفاق وتمثلات الطلبة نحو الغش، أما قيمة معامل الانحدار فقد بلغت (0,381)، حيث كلما زاد تأثير جماعة الرفاق فيما بينهم يزيد من تمثلات الطلبة نحو انتهاج سلوك الغش، كما أكدت قيمة مستوى الدلالة ($\text{Sig}=0.000$) معنوية هذا الأثر، وبالنسبة قيمة F المحسوبة فقد

سجلت (14.23) وهي أكبر من F الجدولية عند مستوى المعنوية (≤ 0.05)، وبالتالي: نرفض الفرضية H_0 ، ونقبل الفرضية البديلة H_1 : التي تشير إلى وجود تأثير ذو دلالة معنوية بين تمثيلات الطلبة نحو الغش وتأثرهم بجماعة الرفاق.

وعليه يمكننا التأكد من صحة الفرضية أن جماعة الرفاق تساهم في تحفيز الطلبة نحو الغش وتظهر هذه المساهمة من خلال رؤية زملائهم ينجحون بالغش، وهذا يدفعهم إلى ممارسة هذا من جهة، ومن جهة أخرى احتكاكهم بطلبة غشاشين. وبالتالي فالغش في الامتحانات باعتباره سلوك خارج عن المعايير الاجتماعية والقواعد القانونية فهو سلوك منحرف يتم تعلمه عن طريق الاتصال بنماذج منحرفة والتي تتمثل في جماعة الرفاق.

● اختبار الفرضية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين تمثيلات الطلبة

نحو الغش وتأثيره على سلوكهم

جدول (11): تحليل نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر تمثيلات الطلبة نحو الغش في ظل تأثيره على سلوكهم

تأثيره على سلوكهم					
تمثيلات الطلبة نحو الغش	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل الانحدار A	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
	0.077	0.006	0.072	21.16	0.558

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغ (0.077)، مما يدل وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين تمثيلات الطلبة نحو الغش وتأثيره على سلوكهم، كما بلغ معامل التحديد (R^2) قيمة (0.006)، وهي ما تعبر على نسبة 0.6% من التغيرات طرأت على تمثيلات الطلبة نحو الغش وتأثير ذلك على سلوكهم، أما قيمة معامل الانحدار فقد بلغت (0.072)، حيث كلما زاد تأثير جماعة

الرفاق فيما بينهم يزيد من تمثلات الطلبة نحو انتهاج سلوك الغش، كما أكدت قيمة مستوى الدلالة ($Sig=0.558$) معنوية هذا الأثر، وبالنسبة قيمة F المحسوبة فقد سجلت (21.16) وهي أكبر من F الجدولية عند مستوى المعنوية (≤ 0.05)، وبالتالي: نرفض الفرضية H_0 ، ونقبل الفرضية البديلة H_1 : التي تشير إلى وجود تأثير ذو دلالة معنوية بين تمثلات الطلبة نحو الغش وتأثيره على سلوكهم.

وعليه يمكننا التأكد من صحة الفرضية أنه على الرغم من وعي الطالب أن الغش سلوك منحرف يعاقب عليه القانون، إلا أنهم يمارسونه ويشعرون بالارتياح من الامتحان بعد ممارسته، مما يعكس تقبلهم للغش كأى سلوك اجتماعي مقبول، وهذا ما يعكس تخليهم عن قواعد ونظم الجامعة التي ترفض الغش وتصنفه ضمن الممارسات غير القانونية.

8. نتائج الدراسة:

من خلال ما تم التوصل اليه في هذه الدراسة يمكن تلخيص نتائجها فيما يلي:

- هناك تمثلات ايجابية نحو الغش لدى أفراد العينة.
- تساهم جماعة الرفاق في اتجاه الطالب نحو الغش.
- يؤثر الغش في سلوك الطالب لما له من آثار سلبية على المستوى المعرفي والعلمي والأخلاقي للطلاب.

وبناء على هذه النتائج نقترح مجموعة من الحلول للتخفيف من شدة انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات، وهي كالآتي:

- تفعيل القواعد القانونية خاصة وأن التغاضي عن الغش كظاهرة متنامية في جامعتنا يستنزف إمكانية المشاركة الحقيقية للجامعة في سبيل التنمية.
- العمل على تنمية الجانب الأخلاقي خاصة في مراحل التعليم الأولى.
- تطوير نظم التقويم في الامتحانات بحيث يركز على قواعد صلبة لا مكان للغش.
- إقامة ندوات علمية لتوعية الطالب بمخاطر الغش وآثاره السلبية.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي حاولنا تقديم معالجة تمثلات الطلبة نحو الغش وآثاره على سلوكياتهم، اعتمادا على تقنيات وأساليب إحصائية. حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على إحدى الظواهر الأكثر انتشارا وإعاقة للنظام التعليمي، من خلال التطرق لتمثلات الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي، وأثره على سلوكهم والعوامل المساهمة في ذلك، وتعد مكلمة لدراسات سابقة حول الموضوع، وتمهيدا لدراسات مستقبلية خاصة حيث أن الظواهر الاجتماعية تخضع لقانون التغير فهي غير ثابتة ونسبية وناتجة عن سلوك انساني يصعب التنبؤ به والتحكم فيه.

قائمة المراجع:

- (1) بشير معمريه (2012) "الغش في الامتحانات المدرسية - دراسة تحليلية بعدية لمجموعة من الدراسات في المفاهيم والإجراءات المنهجية والنتائج"، جامعة الوادي، مقال نشر بمجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 8، ديسمبر 2018
- (2) خالد أبو عصبه، أميرة قرارة إبراهيم (2011) ظاهرة الغش في جهاز التعليم العربي من وجهة نظر ذوي العلاقة: دوافع، مواقف واقتراحات للحد منها، جامعة فلسطين، مجلة أكاديمية القاسمي، العدد 15، ديسمبر 2011.
- (3) زياد منير جحيلي (2013) مشكلة الغش في الامتحانات بالمدارس دراسة ميدانية في المدارس السعودية، رسالة ماجستير في التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية السعودية.
- (4) سامي محمد ملحم (2007) المشكلات النفسية عند الأطفال، الأردن، دار الفكر العربي .
- (5) فضيل دليو وآخرون (1995) الجامعة تنظيمها وهيكلتها، الجزائر، دار البحث.
- (6) لحبيب بن عربية وصالح الدين صوالحي (2021) ظاهرة الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ (دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي)، جامعة الجلفة، مقال نشر بمجلة سوسولوجيا، المجلد 5، العدد 1، جوان 2021
- (7) محمد الشهيبي (2000) المدرسة والسلوك الانحرافي، المغرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- (8) محمد حسن العمارة (2002) المشكلات الصفية السلوكية الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها وعلاجها، ط 2، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (9) محمد حسين حمدات (2008) السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية، ط1، عمان، الأردن، دار حامد للنشر والتوزيع .
- (10) مختار عبد الجواد السيد (2002) قضايا المجتمع العربي في عصر المعلومات، مصر، المؤتمر السنوي العاشر، دار الفكر العربي .
- (11) نوال بوتة (2018) واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية، جامعة باتنة، مقال نشر بمجلة الاحياء، المجلد 18، العدد 21 .
- (12) هاجر علي أحمد (2021) دور العوامل الثقافية في نمو الغش الإلكتروني لدى طلاب الجامعة - دراسة ميدانية، جامعة أسسوط، مصر، رسالة ماجستير في التربية تخصص أصول التربية.
- (13) Romanowski, Michael H, (2008) "What Schools Can Do to Fight Cheating", Essential Readings Condensed for Quick Review, v74, n3, Nov 2008.